

**حديث الرئيس محمد أنور السادات
في احتفال المنطقة العسكرية الشمالية
بمناسبة الذكرى ٢٨ لثورة يوليو
في ٢٦ يوليو ١٩٨٠**

بسم الله

كل عام وأنتم بخير سعدت فعلاً وأنا ألتقي بقائد المنطقة الشمالية بعد وصولي إلي الاسكندرية سعدت بزيارته وتذكرنا فعلاً منذ ٢٨ سنة في هذا المكان بالذات في هذا المكان بالذات جزء حي من تاريخ مصر وكان لابد أنه يكون لهذا التاريخ تسجيل.. وأن يكون أيضاً لقاء نلتقي فيه لأنه حقيقة أنا باتصور ٢٨ سنة مضت كنت بأحكي لآخوانكم الأيام اللي انكتب فيها تاريخ مصر الحديث إذا كان يوم ٢٣ يوليو وهو يوم ثورة الشعب إذا كان يوم ٢٣ يوليو بيمثل حقيقة نقطة تحول في تاريخ مصر بلدنا بل في تاريخ المنطقة من حولنا والأمة العربية.. لأن دائماً يأتي التأثير من مصر إذا كان يوم ٢٣ يوليو له هذا المكان

فيوم ٢٦ يوليو أيضاً نفس المكان لأنه التعبير الواقعي عن ترجمة ما حدث في ٢٣ يوليو إلي تنفيذ فعلي كنت بأحكي لآخوانكم في يوم ٢٢ مساء ٢٢ يوليو ٢٣ قامت الثورة كما تذكرون وفي القيادة حوالي الفجر كان انتهى الموقف كله وأخذت التمامات كلها من التحويلة تحت كانت في البدروم من الوحدات كلها حتي اللي كانت في سيناء وفي رفح والعريش وغزة والقوات هنا في الاسكندرية وفي المنطقة الجنوبية وفي كل المناطق أخذت التمام كان الفجر تقريباً وبعدين قعدنا الصبح بنفكر لأن الملك هنا كان في اسكندرية واحنا كنا في القاهرة ويمكن قرينتم لما أنا كتبت عن التاريخ الحقبة دي واحنا كنا أول تحديد عملناه للثورة كان في نوفمبر ١٩٥٥ ده أول تاريخ في اتفقنا عليه في أوائل ١٩٥٢ في أواخر ١٩٥١ وأوائل ١٩٥٢ لما حصل حريق القاهرة في يناير ١٩٥٢ اجتمعنا وقررنا أنه لابد أن نبادر بالثورة بدل نوفمبر ١٩٥٥ عملناه

نوفمبر ١٩٥٢ ولية نوفمبر بالذات نوفمبر علشان يكون الملك رجع من اسكندرية من
المصيف والحكومة انتم عارفين كانت الحكومة كلها بتبقي مصيفة مع الملك فقلنا بدل
ما نعمل العمليتين أو الملك تحدثه نفسه بأي حاجة وهو بعيد عن العاصمة نأخذه في
العاصمة فتقرر نوفمبر علشان كده نوفمبر ١٩٥٢ قررنا كنا في ٢٦ يوليو في يوم
٢٦ اللي هو يناير اللي هو حريق القاهرة بعد ذلك توالى الأحداث بشكل سريع جداً
اتشالت الوزارات واتألفت وزارات أربع وزارات.. حاجة بتاعة ثلاث أربع أشهر..
ولسه احنا مقررين ان الثورة تقوم في نوفمبر ١٩٥٢ في يوم ٢٠ يوليو ١٩٥٢.
الوزارة يمكن الرابعة.. كانت من وقت حريق القاهرة.. من يناير إلي يوليو كانت
الرابعة أو الخامسة وكان نجيب الهلالي رئيس الوزارة.. فعبد الناصر كان في
القاهرة.. واحنا كلنا أغلبنا كان خارج القاهرة مثلاً أنا وعبد الحكيم الله يرحمه
وصلاح الله يرحمه وجمال سالم احنا الأربعة.. كنت أنا وعبد الحكيم وصلاح في
رفح.. وجمال سالم كان في العريش آدي أربعة مننا فيه البعض أيضاً كانوا بيخدموا
في مناطق أخرى.. يوم ٢٠ يوليو ١٩٥٢ جه الخبر لعبد الناصر أنه الملك في
الحكومة الجديدة اللي بيشكلها بتاعة نجيب الهلالي حط ضابط الله يرحمه كان اسمه
حسين سري عامر وزير للحربية.. كان البيان اللي عندنا اللي عند عبد الناصر انه
اللي جاي اسماعيل شيرين جوز أخته ولكن فعلاً الاسم راح للملك في رأس التين
ولكن في آخر لحظة الملك شال اسماعيل شيرين وحط حسين سري عامر حسين
سري عامر يعرف سبعة مننا علي وجه التأكيد والله يرحمه كان له عبارة مشهورة..
قال والله أنا مستعد أحط الأولاد دول في مكانهم هو بيتكلم علي انه كان فيه عمليات
متتالية خصوصاً اللي انتهت بعملية انتخابات النادي وانتخابات النادي
تمت في يوليو.. في حوالي ١٨ أو حاجة فهو كان له تعليق وبعته للملك إنه
هو مستعد يحسم كل هذا كله.. زي ما قلت لكم كان يعرف سبعة
مننا هنا بقة بتيجي القرار أهمية القرار.. عبد الناصر كان موجود وكنا انتخبناه
فعلاً.. احنا جميعاً من قبل ١٩٥٢ من سنة ١٩٥١ واحنا منتخبينه رئيس للهيئة

التأسيسية للضباط الأحرار.. اللي كانت بتتكون من تسعة.. هنا أهمية القرار وأهمية الفهم العسكري في أمر البت والحسم.. وقيمه في حياة الشعوب

عبد الناصر بحسبة بسيطة جداً الراجل يعرف منا سبعة حسين عامر واحنا ماعملناش حسابنا انه ده جاي أبداً اسماعيل شيرين حايجي آه أهلاً وسهلاً لكن حسين سري عامر عارف سبعة منا وبعدين راجل جاي يفتح معركة مباشرة طيب ببساطة عبد الناصر وازنها وقال لا طيب ما احنا واحدة من اثنين يا نسبق يا هوه حيسبق وليكن ما يكون نتيجته إذا سبقنا احنا ليه لأن هوه حيصرب حيصرب طيب فيه فرصة كبيرة جداً واحنا بنأخذ المبادأة ان احنا نكسب الجولة ليه لانه الشعب كله إلي يومنا هذا يذكر شعبنا وسيظل يذكر إلي الأبد انه كان الشعب كله رجل واحد من أجل الثورة مش زي بعض المتفلسفين اللي طلوعوا قالوا ان الثورة ليست إلا انقلاب أيده الشعب ما هو حتي لما قالوا انقلاب ماقدروش يقولوا انقلاب قالوا لا انقلاب أيده الشعب لا دي ثورة كاملة بس كان الطليعة فيها القوات المسلحة ليه؟ لأن ماكانش فيه في البلد قوي تقدر تقوم بهذا أمام الملك والانجليز والأمريكان بعد الحرب الثانية كان الـسي.آي.ايه. هنا والبوليس السياسي والمخابرات عندنا في القوات المسلحة وجهاز سادس عامله الملك خاص به هوه غير الأجهزة دول كلهم كانت القوات المسلحة تعبر عن ضمير هذا البلد زي ما هي لغاية النهارده وزي ما بأطلب منكم أن تحرصوا أن تظل القوات المسلحة ضمير الشعب لا لهيئة لا لفئة لا لحزب لا لأي اتجاه القوات المسلحة من أجل مصر مصر فوق كل شئ أخذ القرار محال وتاريخياً لازم نذكرها دي لانه لا يجب أبداً أن تتوه الحقائق من ناحية أو نقبل التزوير علي تاريخنا من أي إنسان صاحب قرار ٢٣ يوليو انه يتم في يوليو بدلاً من نوفمبر عبد الناصر.. ومكانش فيه فرصة نجتمع لأن كل واحد كان في مكانه اتخذ القرار وزي ما حكيت لكم ببساطة طلب أن نخلي المبادأة عندنا.. وليكون ما يكون لأن دكهه ضارب ضارب وكانت الثورة

تفاصيل كثيرة جداً لو أراد الإنسان انه يحكيها بتأخذ ساعات وأيام لكن أنا يعني أنا حانقل للموقف اللي جيت أنا فيه بعد ما قامت الثورة وخذت التمامات في الفجر الصبح قلنا حانعمل ايه؟ احنا عايزين كام يوم علي ما توصل قواتنا الاسكندرية كان فيها القوة الشمالية هنا برضه لكن احنا عايزين نعمل عملية واحنا جاهزين لها أي شئ يجري لازم نواجهه لازم تكون فيه قوات هناك في الاسكندرية وفعالاً حركنا القوات وكان اللي متولي مدير العمليات للعمليات كلها كان زكريا محيي الدين حركنا القوات كان مفروض انها توصل يوم ٢٥ علي الطريق الصحراوي حتي لما الناس قالوا للملك قوات متحركة جاية ما بين ٢٣ و ٢٥ صرخ لعلي ماهر وقال له انه فيه قوات متحركة ومش عارف ايه المهم احنا يومها يوم ٢٣ يوليو قولنا نبتدي نشاكل نجر شكل الملك يعني بس مش عايزين معركة سريعة، احنا عايزين نأخذ وقتنا وتوصل القوات ما نفرض عليه علي ماهر رئيس وزراء علي ماهر في هذا الوقت.. الملك وسلطته المبددة

وكان أحمد حسنين هو اللي استولي عليه وأبعد علي ماهر اللي جابه وعمله ملك وهو عنده ١٦ سنة، لأنه حسبها له بالهجري بدلاً من أن يحسبها بالميلادي علشان يقرب العملية، وافكر انه حايستطيع بهذا انه يكتب تاريخ جديد.. كان يكرهه جداً الملك قلنا نكلف علي ماهر بتشكيل الوزارة.. وكان وضع غريب.. ملك البلاد قاعد هنا.. واحنا هناك في القاهرة نقول احنا اللي بنكلف رئيس الوزارة بتشكيل الوزارة.. ومين أعدي أعداء الملك؟.. مين يعرف بيت علي ماهر يا جماعة.. ولا أحد فينا طبعاً ما حدش فينا أبداً في التسعة لا ابن ذوات ولا بتاع الشلل والقعدات اياها ولا عارفين حاجة أبداً قلت له أحسن أنا أتصل بإحسان واتصلت بإحسان عبد القدوس وقلت له بيت علي ماهر فين؟ قال في الجيزة عارفه قال لي آه قلت له تعالي القيادة جه القيادة.. كلفوني اخواننا اني أروح أكلف علي ماهر بتشكيل الوزارة الساعة التاسعة صباحاً يوم ٢٣ يوليو رحنا لعلي ماهر طبعاً الصبح البرقيات والتلغرافات

والدبابات ..والبلد كان مقلوب، لأن دي ثورة شعب مش ثورة قوات مسلحة.. دي
ثورة شعب كاملة

www.anwarsadat.org